facebook.com/kotlasy/photos/a.500370039988221/1604326516259229

الكتلة الوطنية الجامعة في سورية

الرقم : 161
التاريخ : 17/3/2017
الموضوع : بيان الكتلة الوطنية الجامعة بمناسبة الذكرى السادسة للثورة السورية المباركة
بسم الله الرحمن الرحيم
للسنة السادسة على التوالي ومازالت ثورة العزة الكرامة مستمرة ومتقدة كشهر آذار العطاء والحياة والدفء ، وشعبنا الأبي يبتهج بهذه المناسبة المجيدة إلى جانب معاركه على الجبهات السياسية والعسكرية والإعلامية والمدنية في مواجهة الاحتلال الروسي الفارسي الحاقد وسلطة دمشق العميلة .
ورغم كل المحاولات البائسة والمكشوفة لنظام الاستبداد والفساد والإفساد في اختراق صفوف الثورة ودس عملائه فيها لنشر اليأس والإحباط في نفوس النشطاء الثوريين والسياسيين والاعلاميين والاجتماعيين والتربويين حتى يجعلنا نهجر أهداف ثورتنا والتي هي سبب وجودنا وبقائنا على العهد واستمرارنا عليه ، كي نستكين ونعتمد على الحلول المفخخة والوعود المشبوهة التي يقدمها المحتل الروسي والفارسي . ولكن هيهات هيهات منا المذلة والهوان والعودة تحت ظل الاستبداد والاستخفاف والاحتلال ، وسيبقى هدف طرد الاحتلال الروسي والفارسي وبقايا سلطة دمشق العميلة محفور على جباهنا حتى نحققه ويعود المهجرون والنازحون من أهلنا وشعبنا إلى أرضهم وديارهم ويتحرر المعتقلون من أقبية السجون والمعتقلات والمقرات الأمنية والغياهب المجهولة .
أيها الشعب الثائر العظيم آن لكم أن تنظفوا صفوفكم من العملاء والمندسين المُحْبِطين والمُيْئِسين ولنعتصم بحبل الله جميعاً ولنكن كالبنيان المرصوص بالتنظيمات الجامعة على هدف التحرير والتي ستكون بمثابة قوة شعبية ضاربة تتصدى لأعداء الثورة في معركتنا التاريخية الكبرى .

إن أعداءنا يروجون انهزام ثورتنا إثر خَبْوِ زخمها العسكري ، وهذا تضليل وطمس للحقائق ، لأن الثورات الشعبية بطبيعتها حين تخبو جبهتها العسكرية تشتعل جبهاتها الأخرى السياسية والاعلامية والمدنية والعكس صحيح ، لذلك لابد في هذه المرحلة من إشعال جبهة المعركة السياسية أنّا كنّا في المناطق المحررة وغير محررة وفي دول اللجوء والشتات ، دون الاستهانة بأي عمل من شأنه أن يصب في مصلحة المعركة السياسية .

هدفٍ واحدٍ ؛

تتنوع وسائلنا الموصلة لتحقيق الهدف دونما تعصب لوسيلة على أخرى . ولتكن هذه الذكرى منطلقاً لوقفاتنا واحتجاجاتنا حاملين علم الثورة واللافتات المخطوط عليها أهدافنا ورؤانا ، ومحطة لندواتنا ولقاءاتنا كي تقدم الأدوات والوسائل التي ينبغي استخدامها لتحقيق هدفنا .

إن ما حصل في حلب لم يكن اطلاقاً نصراً عسكرياً حققه النظام والاحتلال كما أنه ليس هو هزيمة عسكرية لحقت بفصائلنا المسلحة , بل هي محض تفاهمات سياسية إقليمية ودولية . وليس من الصعب تعويض ذلك على الجبهة السياسية الوطنية الآخذة بأسلوب المقاومة الشعبية الشاملة التي تعبئ جميع إمكاناتها .

يا شعبنا البطل إن ثورتنا التي تشبهك أنهت عامها السادس ومازال المحتل والمستبد ينتهج الحصار والتجويع والقصف والتدمير وقطع جميع سبل الحياة عن أهلنا المدنيين بغية تهجيرهم من أرضهم وديارهم واقتلاعهم منها واستبدالهم بسكان جدد من الأجانب والأغراب حتى أصبح أكثر من نصف الشعب السوري ما بين لاجئ ونازح مرمياً في المخيمات والشتات ، ومقصياً عمّا يسمّى العملية السياسية . وإن ثورتَنا إلى يومنا هذا لم تستكمل تنظيماتها ومؤسساتها على كافة الصعد السياسية والعسكرية والمدنية ، وباعتبار الواقع الموضوعي الذي تعيشه الثورة اليوم يدفعنا جميعاً للعمل السياسي الثوري المنظم كخيار وجودي ووسيلة وحيدة ومتاحة وقوة مادية يمكن الاعتماد عليه في المواجهة عبر سلوك سبيل الاستنفار التنظيمي لجميع فئات المجتمع دون أي تطلعات ايديولوجية مفرقة في هذه المرحلة العصيبة .

يا صناديد سورية الأشاوس إننا في الكتلة الوطنية الجامعة في الوقت الذي نفخر بكم وبتضحياتكم الضخمة والعظيمة وبما قدمتم من دماء وأرواح وشهداء وثكالى ، ونعتز بصولاتكم وجولاتكم التي حولتم إثرها النظام إلى مجرد أداة تنفيذية تافهة بيد المحتل ، ومرغتم أنف الميليشيات الطائفية المرسلة من قبل أصحاب العمائم السوداء في قم وطهران التي تريدنا أتباعاً خانعين أو جماعات لاجئين ، وحشرتم المحتل الروسي في الزاوية حينما عملتم على إطالة أمد المعركة معه التي ظنها نزهة خاطفة . فإننا نذكركم بأن المعركة تتطلب التركيز على هدف التحرير ، والذي لا يتحقق إلا بالاعتماد على الله القوي العزيز ومن ثم على قوانا الوطنية الذاتية التي لا تنضب ولا تساوم على أهداف الثورة . ولن تجدي نفعاً المؤتمرات التي تعقد هنا وهناك تحت رعاية المحتلين أصحاب مشاريع الهيمنة والتوسع الذين يدَّعون أنهم حلفاء تارة وضامنين تارة أخرى .

عاشت سورية حرة أبية .. وعاش شعبها العظيم

الكتلة الوطنية الجامعة في سورية/مكتب الأمانة العامة